عليه حوضا فملاه ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد اشرت بالراي وفي رواية فنزل جبريل فقال الراي ما اشار
به الحباب كذا في المنتقى فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من
الناس فسار حتى اذا اتى ادنى ماء القوم فنزل عليه ثم امر بالقليب فغورت وبني
حوضا علي القليب الذي نزل عليه فملا ماء ثم قذفوا فيه الانية وكان نزوله
ببدر عشاء ليلة الجمعة السابعة عشر من رمضان كما مر ولما نزل قام مع جماعة
من اصحابه يسير في عرصة بدر ويضع يده علي الارض ويقول هذا مصرع فلان
يري اصحابه مصارع صناديد قريش فوالله ما نحا واحد منهم عن الموضع الذي
عين له بل قتل فيه قال ـــ ابن اسحق فحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان
سعد بن معاذ قال يا نبي الله الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك
ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله واظهرنا علي عدونا كان ذلك ما احببنا وان
كانت الاخرى جلست علي ركائبك فلحقت بما وراءنا من قومنا فقد تخلف
عنك اقوام يا نبي الله ما نحن لك اشد حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا
عنك يمنعك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك فاثنى عليه رسول الله
صلي الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم بني لرسول الله صلي الله عليه وسلم
عريشا فكان فيه وفي خلاصة الوفا مسجد بدر كان العريش الذي بني لرسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر عنده وهو معروف عند النخل والعين قريبة
منه ويقرب به في جهة القبلة مسجد اخر تسميه اهل بدر مسجد النصر ولم اقف
فيه علي شيء قال ابن اسحق وقد ارتحلت قريش حين اصبحت فاقبلت فلما راها
رسول الله صلي الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذي جاءوا
منه الي الوادي قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك

وتكذب

١٠

وتكذب رسولك فنصرك الذي وعدتني اللهم احنهم الغداة وقد قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم وراى عتبة بن ربيعة في القوم علي جمل له احمر ان يكن
في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا وقد كان
خفاف بن ايما بن رحضة الغفاري بعث الي قريش حين مروا به ابنا له بجزائر
اهداها لهم وقال ان احببتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال فارسلوا اليه ان
وصلتك رحم ولقد قضيت الذي عليك فلعمري لئن كنا انما نقاتل الناس ما بنا
ضعف عنهم ولئن كنا انما نقاتل الله كما يزعم محمد فما لاحد بالله من طاقة فلما
نزل الناس اقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلي الله عليه
وسلم فيهم حكيم بن حزام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم دعوهم فما شرب
منه رجل يومئذ الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك
فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد في يمينه قال والذي نجاني يوم بدر ولما
اطمان القوم بعثوا عمير بن وهب الجمحي فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فدار
بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال ثلثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصونه
ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمين او مدد فضرب في الوادي حتى ابعد فلم ير
شيئا فرجع اليهم فقال ما رايت شيئا ولكني قد رايت يا معشر قريش البلايا وفي
رواية الولايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وفي المنتقى السم الناقع
اي القاتل قوم ليس لهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله ما اري ان يقتل منهم
رجل حتى يقتل منكم رجل اعدادهم فما خير في العيش بعد ذلك فروا رايكم روي
ان النبي صلي الله عليه وسلم راي المشركين في رقعة بدر في المنام قليلا فاخبر بذلك
اصحابه فكان تثبيتا لهم وتشجيعا علي عدوهم ولو اراه اياهم كثيرا لفشلوا وجبنوا
وهابوا الاقدام عليهم وتنازعوا في امر القتال وترددوا بين الثبات والفرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)